

860 - أحاديث ال أذكار وال أدعية)الأدعية في الصلاة وبعد

التشهد(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث في الادعية المأثورة في الصلاة وبعد التشهد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع - [00:00:18](#)

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة - [00:00:36](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيز من المغرم - [00:00:57](#)

فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف رواه البخاري ومسلم الحديث الاول فيه الامر بالتعود في الصلاة من هذه الاشياء والحديث الثاني فيه فعل النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:01:18](#)

فاجتمع في هذا السنة القولية والسنة الفعلية قوله يدعو في صلاته اي في اخر الصلاة بعد التشهد كما يبين ذلك الحديث الذي قبله قوله من عذاب جهنم قدم التعوذ من عذاب جهنم لانه الغاية التي لا اعظم في الهلاك منها. وجهنم اسم - [00:01:38](#)

النار التي اعدّها الله للكافرين يوم القيامة قوله ومن عذاب القبر فيه ان عذاب القبر حق وان المسلم ينبغي عليه ان يتعوذ بالله منه قوله ومن فتنة المحيا والممات اي الحياة والموت - [00:02:02](#)

والمراد التعوذ من جميع فتن الدارين في الحياة من كل ما يضر بدين الانسان او بدنه او دنياه وفي الموت من شدائده وما يكون بعده من احوال قوله ومن فتنة المسيح الدجال المسيح الدجال هو منبع من منابع الكفر والضلال - [00:02:24](#)

ومصدر من مصادر الفتن والالوجال يكون خروجه على الناس اخر الزمان وهو شرط من اشراط الساعة سمي مسيحاً لان احدى عينيه ممسوحة فهو اعور عينه اليمنى وسمي دجالاً من الدجل وهو الكذب - [00:02:46](#)

وفتنة خروجه من اعظم الفتن. وما من نبي بعثه الله الا حذر منه قومه وانذر قوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم هو الامر الذي يآثم به الانسان من جميع المعاصي والذنوب - [00:03:07](#)

والمغرم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جنائية او معاملة او نحو ذلك المأثم اشارة الى حق الله والمغرم اشارة الى حقوق العباد قوله فقال قائل ما اكثر ما تستعيز من المغرم - [00:03:27](#)

في رواية للنسائي ان السائل عن ذلك عائشة ولفظها قلت يا رسول الله ما اكثر ما تستعيز من المغرم وهو سؤال عن الحكمة من كثرة استعاذته صلى الله عليه وسلم من المغرم - [00:03:47](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف اي صار عليه ديون تحملها فكان بذلك من الغارمين والغارم هو المتحمل لحقوق الناس فشرع له ان يستعيز من المغرم - [00:04:07](#)

لانه عندما يكون كذلك يحدث في كذب ويعد فيخلف اذا اتاه الدائنون يطالبونه بالسداد فانه يضطر لان يكذب عليهم وان يعدهم

فيخلف ويستفاد من الحديث ان المرء لا ينبغي له ان يحمل نفسه ديونا - 00:04:26

وهذا امر تهاون فيه كثير من الناس وربما يستدين البعض اموالا كثيرة في امور هي من الكماليات ويهرق نفسه في ديون ربما يعيش وقتا طويلا لا يسدها والدين امره عظيم وشأنه خطير - 00:04:47

ولا يليق بالمسلم ان يتهاون به فعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيفوا انفسكم بعد امنها قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الدين رواه احمد - 00:05:06

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:05:25

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. رواه البخاري ومسلم جمع هذا الدعاء الشريف العظيم القدر بين التوسل الى الله بالاعتراف بحال العبد وظلمه لنفسه والتوسل اليه عز وجل بفضلته وجوده وانه المنفرد بغفران الذنوب - 00:05:43

ثم سألني حاجته بعد التوسل بهذين الامرين قال ابن تيمية رحمه الله فهذا فيه وصف العبد لحال نفسه المقتضي حاجته الى المغفرة وفيه وصف ربه الذي يوجب انه لا يقدر على هذا المطلوب غيره - 00:06:09

وفيه التصريح بسؤال العبد لمطلوبه وفيه بيان المقتضي للجابة وهو وصف الرب بالمغفرة والرحمة فهذا ونحوه اكمل انواع الطلب ولنتأمل هنا صديق الامة رضي الله عنه وارضاه وهو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:06:29

وعالمها وفقهها يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي فهذا فيه لفت الى اهمية الدعاء المأثور وعظم مكانته في قلوب الصحابة - 00:06:51

اليس ابو بكر رضي الله عنه لديه القدرة على ان ينشأ دعاء يدعو الله به في صلاته صحيح المعنى كامل المبنى قوي الدلالة يطلب فيه من خيري الدنيا والاخرة لكنه مع هذا لم يفعل - 00:07:11

بل اتى النبي عليه الصلاة والسلام وطلب منه ان يعلمه فشتان بين هذا وبين من انشأوا دعوات متكلفة وادعية مخترعة انشغلوا بها وهجروا بسببها المأثور قوله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 00:07:28

هذا يفيد ان هذا الدعاء يستحب ان يدعى به في الصلاة قيل في السجود لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاكثار من الدعاء في السجود وقال انه قمن ان يستجاب لكم - 00:07:51

وقيل في نهاية التشهد قبل السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ليتخير من الدعاء ما شاء والامر في ذلك واسع سواء اتى به في سجوده او اتى به قبل السلام - 00:08:08

وفي رواية عند مسلم قال ادعو به في صلاتي وفي بيتي وهذه الزيادة وهي ثابتة تفيد ان هذا الدعاء كما انه من الدعوات المقيدة بالصلاة فهو ايضا من الدعوات المطلقة التي يدعو بها المسلم متى شاء - 00:08:25

قوله قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت غفور رحيم هذه دعوة عظيمة علمها النبي صلى الله عليه وسلم صديق الامة ان يقولها في صلاته وفي بيته - 00:08:45

وقد علم الله ادم عليه السلام ان يدعو بهذا. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا من الخاسرين وقال موسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له - 00:09:07

وقال يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على الدابة فحمد الله وسبح وكبر قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:09:26

وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في استفتاحه اللهم انت ربي وانا عبدك ظلمت واعترفت بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:09:47

فهذه وسيلة مباركة لنيل مغفرة الله ولهذا بدأ بها هنا قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اجعل اعترافه بظلمه لنفسه وتقصيره وسيلة له عند الله تبارك وتعالى بان يغفر له ذنبه - 00:10:03

قوله ولا يغفر الذنوب الا انت هذا نظير قول الله سبحانه ومن يغفر الذنوب الا الله فهو سبحانه وتعالى يغفر الذنوب ويعفو عن السيئات مهما عظمت قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا -

00:10:23

لا يتعاضمه سبحانه ذنب ان يغفره وهذا يكسب العبد قوة رجاء بالله تبارك وتعالى وحسن صلة به سبحانه وقوة انابة اليه قوة طمع في مغفرته ورحمته لان هذا الاقرار بانه لا يغفر الذنوب الا الله - 00:10:48

وان الذنوب مهما عظمت ومهما كبرت يغفرها سبحانه ولا يغفرها الا الله الذي بيده الغفران والصفح والعفو. وليس بيد احد سواه قوله فاغفر لي مغفرة من عندك هذا طلب المغفرة. وهو طلب للصفح والعفو والستر عن الذنب والخطيئة - 00:11:12

الله وقوله من عندك اي مغفرة تمن بها علي وتتفضل بها علي فانا مقصر كثير الذنوب كثير الخطايا فاسألك يا الله ان تمن علي تفضلا منك وتكرما بمغفرة من عندك - 00:11:35

قوله وارحمني هذا طلب الرحمة فجمع بين طلب المغفرة وطلب الرحمة واذا اجتمع تكون المغفرة متعلقة بما مضى من اعمال العبد من تقصير وزلة وذنب وخطيئة يطلب غفران وتكون الرحمة متعلقة بما يأتي بمعنى ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين -

00:11:55

بان اسدد ووافق ويكون حليفي في مستقبلي الصلاح والاستقامة والبعد عن الذنوب والخطايا فتعلق قوله فاغفر لي وارحمني بماضي العبد ومستقبله ما مضى من ايامي واوقاتي واعمالي اطلب منك يا الله ان تغفره لي وما استقبل من حياتي اسألك ان - 00:12:22

قيلني برحمتك في عبادك الصالحين فيكون السداد والتوفيق والصلاح والاستقامة والمعاواة حليفي فيما استقبل من ايام حياتي ثم ختم هذا الدعاء بالتوسل الى الله تبارك وتعالى بهذين الاسمين العظيمين الغفور الرحيم - 00:12:48

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:11